بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠٢٦/٧/٣١ الموافق ١٦ صفر ١٤٤٨هـ

الزِّنا داءٌ خَطِيرٌ

الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَسْتَغْفِرُهُ ونَسْتَرْشِدُهُ ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا ومِنْ سَيِّئاتِ أَعْمالِنَا مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ المُهْتَدِ ومَن يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ولا شَبِيهَ لَهُ ولا مَثِيلَ لَهُ مَهْما تَصَوَّرْتَ بِبالِكَ فَاللهُ بِخِلافِ ذَلِكَ ومَنْ وَصَفَ اللهَ بِمَعْنًى مِن مَعانِي البَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، وأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا وحَبِيبَنا وقائِدَنا وقُرَّةَ أَعْيُنِنا محمَّدًا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ وصَفِيُّهُ وحَبِيبُه وخَلِيلُهُ أَرْسَلَهُ اللهُ بِالهُدَى ودِينِ الحَقِّ هادِيًا ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا وداعِيًا إِلى اللهِ بِإِذْنِهِ وسِراجًا مُنِيرًا فَهَدَى اللهُ بِهِ الأُمَّةَ وكَشَفَ بِهِ الغُمَّةَ وأَخْرَجَ بِهِ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلى النُّورِ فَجَزاهُ اللهُ خَيْرَ ما جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا محمَّدٍ وعَلى ءالِهِ وصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطاهِرِينَ ومَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسانٍ إِلى يَوْمِ الدِّينِ، أَمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَأُوصِي نَفْسِي وإِيّاكُمْ بِتَقْوَى اللهِ العَظِيمِ فَاتَّقُوا اللهَ رَبَّ العَالَمِينَ يَقُولُ اللهُ تَعَالى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ في سُورَةِ الإِسْراءِ ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾.

لَقَدْ خَلَقَ اللهُ الإِنْسانَ مُرَكَّبًا فِيهِ غَرائِزُ وحاجاتٌ ومُتَطَلَّباتٌ يَسْعَى المَرْءُ عادَةً لِتَحْقِيقِها، وسَخَّرَ لِهَذا الإِنْسانِ أَشْياءَ كَثِيرَةً لِتَكُونَ عَوْنًا لَهُ في مُواجَهَةِ مَشَقّاتِ الدُّنْيا وظُرُوفِ الحَياةِ العَصِيبَةِ، قالَ تَعالى في سُورَةِ الجاثِيَةِ ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾.

ولَكِنْ لَمْ يُرَخِّصْ رَبُّنا تَعالَى لِلْإِنْسانِ أَنْ يَتَصَرَّفَ بِما سَخَّرَهُ لَهُ عَلَى هَواهُ وكَما تَشْتَهِي نَفْسُهُ وتَمِيلُ إِلَيْهِ غَرائِزُهُ بِلا ضَوابِط، بَلْ شَرَعَ سُبْحانَهُ الشَّرِيعَةَ وبَيَّنَ الأَحْكامَ وأَرْسَلَ أَنْبِياءَهُ الكِرامَ لِإِرْشادِ النّاسِ إِلى ما فِيهِ صَلاحُهُمْ وفَلاحُهُمْ لِيَسْلَمَ مَنِ اقْتَدَى بِهِمْ في الدُّنْيا ويَفُوزَ في الآخِرَةِ، وقَدْ مَيَّزَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ حَياةَ الإِنْسانِ عَنْ حَياةِ البَهائِمِ بِأَنْ خَلَقَ في الإِنْسانِ نِعْمَةَ العَقْلِ الَّذِي يُمَيِّزُ بِهِ بَيْنَ الخَيْرِ والشَّرِّ وبَيْنَ ما يَنْفَعُ وما يَضُرُّ ولَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ في البَهائِمِ، ولِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ البَهائِمَ مِنْ أَهْلِ التَّكْلِيفِ، وكَلَّفَ

الإنْسانَ بِما أَوْجَبَهُ عَلَيْهِ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَلْتَزِمَ حُدُودَ الشَّرْعِ لِيَحْيَا فِي الدُّنْيا حَياةً كَرِيمَةً ويَنْجُوَ في الآخِرَةِ مِنْ عَذابِ اللهِ.

وهَذا هُوَ التَّوَجُّهُ السَّلِيمُ بِخِلافِ مَنْ يَدْعُو لِإِطْلاقِ الرَّغَباتِ والشَّهَواتِ لِلْإِنْسانِ ولا سِيَّما شَهَواتِ النَّظَرِ المُحَرَّمِ والمَسِّ المُحَرَّمِ والجِماعِ المُحَرَّمِ.

إنَّ القَوْلَ بِإِطْلاقِ العِنانِ لِشَهَواتِ الإنْسانِ عَلَى ما يَرَى كُلُّ أَحَدٍ ويَمِيلُ إِلَيْهِ يُؤَدِّي إِلَى الفَوْضَى وضَياعِ الأَنْسابِ والنُّزُولِ بِالإِنْسانِ لِلتَّشَبُّهِ بِالبَهائِمِ، وهَذا لا يَرْضاهُ لَبِيبٌ ولا يَدْعُو إِلى مِثْلِهِ عاقِلٌ.

وما الدّاعِي إِلى التَّحْرِيضِ عَلى ذَلِكَ طالَما يُمْكِنُ قَضاءُ الحاجَةِ بِطُرُقٍ سَلِيمَةٍ مَشْرُوعَةٍ أَباحَها اللهُ تَعالى، فَقَدْ شَرَعَ رَبُّنا الزَّواجَ وجَعَلَ لِذَلِكَ أُصُولًا وقَواعِدَ إِذا أَحْسَنَ الإِنْسانُ اسْتِخْدامَها ولَمْ يَتَعَدَّها تَمَّ لَهُ تَحْقِيقُ غايَتِهِ وإِشْباعُ رَغْبَتِهِ دُونَ أَيِّ شُذُوذٍ أَوْ تَعَدٍّ عَلى حُقُوقِ الآخَرِينَ، قالَ تَعالى فِي سُورَةِ المُؤْمِنُونَ ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ۝٧﴾. أَيْ فَهُم العَادُونَ حُدُود الله المُجَاوِزُون ما أَحَلَّ الله لَهُم إِلَى مَا حَرَّمَ عَلَيْهِم.

فَلْيَقِفْ مُرِيدُ السَّلامَةِ عِنْدَ حَدِّ الشَّرْعِ فَيَسْلَمَ فِي دِينِهِ ودُنْياهُ، ويَنالَ مُبْتَغاهُ بِالطُّرُقِ الصَّحِيحَةِ بَدَلَ أَنْ يَلْهَثَ وَرَاءَ الحَرامِ فَإِنَّهُ لا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ تُفْضِي إِلى سَخَطِ رَبِّ العالَمِين، ومَنْ لَمْ يُراعِ الأَحْكامَ الدِّينِيَّةَ فِي حَياتِهِ وسَعَى لِإِشْباعِ غَرائِزِهِ وإِطْفاءِ نارِ شَهْوَتِهِ كَيْفَما اتَّفَقَ هَوَى فِي الحَضِيضِ وقادَهُ إِبْلِيسُ إِلى الوُقُوعِ في مَعْصِيَةِ الزِّنَى هَذِهِ الفاحِشَةِ الشَّنِيعَةِ.

ولا شَكَّ أَنَّ الزِّنَى هُوَ مِنْ أَخْطَرِ الفَواحِشِ وأَكْبَرِ المُوبِقاتِ الَّتِي تُهَدِّدُ المُجْتَمَعاتِ وما أَكْثَرَ انْتِشارَهُ وانْتِشارَ ما يُؤَدِّي إِلَيْهِ فِي الأَرْضِ اليَوْمَ، فَكَمْ مِنْ مَجالِسَ ومُنْتَدَياتٍ تُكْشَفُ فِيها العَوْراتُ أَمامَ مَنْ يَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّظَرُ إِلَيْها، وكَمْ مِنِ اخْتِلاطٍ بَيْنَ الرِّجالِ والنِّساءِ يَحْصُلُ فِيهِ تَضامٌّ وتَلاصُقٌ مُحَرَّمٌ، وكَمْ مِنْ مُناقَشاتٍ بَيْنَ الذُّكُورِ والإِناثِ تَتَّسِمُ بِالخَلاعَةِ والكَلامِ السّاقِطِ، وكَمْ مِنْ سَهَراتٍ تَنْطَوِي عَلى المُجُونِ والفِسْقِ، بَلْ صارَتِ الدَّعْوَةُ إِلى الانْحِلالِ والتَّجَرُّدِ مِنْ ثَوْبِ الاسْتِقامَةِ جِهارًا بِلا حَياءٍ ولا خَجَلٍ ولا رادِعٍ تَحْصُلُ مِنْ خِلالِ وَسائِلِ إِعْلامٍ ومُقابَلاتٍ وبَرامِجَ عَلى شاشاتِ التِّلْفَزَةِ أَوْ عَبْرَ وَسائِلِ التَّواصُلِ الأُخْرَى، يُرادُ مِنْها تَقْلِيدُ غَيْرِنا وبِالتّالِي إِفْسادُ شَبابِنا وشابّاتِنا حَتَّى صارَ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ يَنْظُرُونَ إِلى

مَنْ يَلْبَسُ ثَوْبَ العِفَّةِ نَظْرَةَ اسْتِهْجانٍ تَنْضَوِي تَحْتَها اتِّهاماتٌ لَهُ بِالتَّخَلُّفِ وعَدَمِ مُواكَبَةِ رَكْبِ الحَضارَة. فَأَيُّ بَلاءٍ وأَيُّ مُصِيبَةٍ تِلْكَ الَّتِي تُواجِهُ بِلادُنا وأُمَّتُنا وأَيُّ مَرَضٍ ذاكَ الَّذِي تَفَشَّى بَيْنَ النّاسِ اليَوْمَ !!!

لَقَدْ بَيَّنَ اللهُ تَعالى فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ خَطَرَ مَعْصِيَةِ الزِّنَى وسُوءَ عاقِبَتِها عَلى الإِنْسانِ والمُجْتَمَع حَيْثُ قالَ في سُورَةِ الإِسْراءِ ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾.

ورَوَى البُخارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ ؟ قالَ **أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا وهُوَ خَلَقَكَ**، قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ ؟ قالَ **أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**، قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ ؟ قالَ **أَنْ تُزانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ** اهـ رَواهُ البُخارِيّ.

فَدَلَّ الحَدِيثُ عَلَى أَنَّ الكُفْرَ أَكْبَرُ الذُّنُوبِ، ويَلِي ذَلِكَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ ثُمَّ الزِّنَى، ويُؤَيِّدُ مَعْنَى ما جاءَ فِي الحَدِيثِ القُرْءانُ الكَرِيمُ قالَ تَعالى في سُورَةِ الفُرْقانِ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾

وإِنَّما خَصَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ حَلِيلَةَ الجارِ فِي حَدِيثِهِ لِكَوْنِ الزِّنَى بِحَلِيلَةِ الجارِ أَقْبَحُ حَيْثُ يَجْمَعُ الزَّانِي بِذَلِكَ بَيْنَ الزِّنَى وانْتِهاكِ حَقِّ الجِوارِ، فَتَبًّا لِمَنْ لا يُراعِي الحُرُماتِ والحُقُوقَ ولا يَجِدُ مِنْ نَفْسِهِ تَأْنِيبًا عَلى هَذِهِ الجَرِيمَةِ ولا رادِعًا عَنْها.

إِنَّ التَّلَوُّثَ بِمَعْصِيَةِ الزِّنَى شَرٌّ مُسْتَطِيرٌ وكَبِيرَةٌ مِنْ كَبائِرِ الإِثْمِ يَأْباها الشَّرَفُ والمُرُوءَةُ، بَلْ ويَسْتَحِي فاعِلُها مِنِ اطِّلاعِ النّاسِ عَلَيْهِ، وبِالأَوْلَى أَنْ يَسْتَحِيَ مِنَ اللهِ تَعالى فَيَبْتَعِدَ عَنْها خَوْفًا وحَياءً مِنْ رَبِّ العالَمِينَ فَقَدْ رَوَى بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قالَ **اللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحَى مِنْهُ مِنَ النّاسِ** اهـ رَواهُ البَيْهَقِيُّ.

والحَمْدُ للهِ أَوَّلًا وءاخِرًا.

<u>الخطبة الثانية</u>

الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وسَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمَّدٍ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وعلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِين. وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَءالِ البَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ

الخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ وَعُثْمانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ أَبي حَنِيفَةَ ومالِكٍ والشافِعِيِّ وأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِياءِ والصَّالِحِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ ونَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Après quoi, esclaves de *Allah*, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de *Allah Al-ˆAliyy Al-ˆAdhim*, *Allah taˆala* dit dans le *Qour'an* honoré [sourate *Al-'Isra'* verset 32] ce qui signifie : « **Ne vous approchez pas de la fornication, certes, c'est une abomination et une mauvaise voie**. »

Allah a créé l'être humain. Il a créé en lui un instinct, des besoins et des nécessités, que tout homme essaie habituellement d'assouvir. *Allah* a mis à disposition de l'être humain de nombreuses choses qui sont une aide pour faire face aux difficultés du bas monde et aux circonstances d'une vie éprouvante. *Allah taˆala* dit [sourate *Al-Jathiyah* verset 13] ce qui signifie : « **Il a mis à votre disposition ce qu'il y a dans les cieux et sur la terre, tout cela par une grâce de Sa part ; il y a certes en cela des signes pour ceux qui réfléchissent**. »

Mais notre Seigneur *taˆala* n'a pas autorisé l'être humain à se comporter avec ce qu'Il a mis à sa disposition, en suivant ses passions, selon les désirs de son âme et là où ses instincts le mènent, sans règles. *Allah soubhanah* a légiféré pour nous un enseignement révélé, Il en a exposé les jugements, Il a envoyé Ses prophètes honorables pour guider les gens vers ce qui comporte leur intérêt et leur réussite, de sorte que celui qui s'y conforme sera sauf dans le bas monde et obtiendra la réussite dans l'au-delà.

Telle est l'orientation saine, à l'opposé de ceux qui appellent à lâcher la bride aux désirs et aux plaisirs de l'être humain, particulièrement aux regards interdits, aux contacts interdits et aux rapports interdits.

La doctrine selon laquelle il faudrait lâcher la bride aux désirs de chaque être humain, comme bon lui semble et selon ses propres penchants, cette doctrine mène au chaos, à la perte de la filiation et au rabaissement de l'être humain du fait qu'il devient ainsi semblable aux animaux. Et cela, aucune personne intelligente ne s'en satisfait et aucune personne censée n'appelle à ce genre de chose.

Or, pourquoi encourager à une telle chose à partir du moment où il est possible d'assouvir les besoins d'une manière saine, légitime et autorisée par *Allah taˆala* ? Notre Seigneur a en effet légiféré le mariage. Il y a mis des principes et des règles, tels que si quelqu'un les applique correctement et ne les outrepasse pas, il réalise pleinement son objectif et assouvit son désir sans aucune déviance ni aucun empiètement sur les droits d'autrui. *Allah taˆala* dit [sourate *Al-Mou'minoun* versets 5-6-7] ce qui signifie : « [Ont véritablement réussi les croyants…] **et ceux qui préservent leurs parties intimes de l'interdit, hormis avec les**

femmes qui leur sont licites, ils ne sont alors aucunement blâmés en cela. Et ceux qui recherchent autre chose que cela, ce sont eux les transgresseurs. »

Si quelqu'un veut obtenir la sauvegarde, qu'il s'en tienne aux limites de la religion, il sera sauvé en ce qui concerne sa religion et son bas monde. Il atteindra son objectif par une voie correcte, au lieu de courir derrière l'interdit, car il n'y a aucun bien dans un plaisir qui mène au châtiment du Seigneur des mondes… Celui qui ne respecte pas les jugements religieux durant sa vie et qui cherche à assouvir ses instincts et à éteindre le feu de ses désirs comme bon lui semble, il chutera au tréfonds de l'abîme, et *Iblis* l'amènera à tomber dans le péché de la fornication, cet acte odieux et infâme.

Il n'y a pas de doute que la fornication fait partie des obscénités les plus dangereuses et des perditions qui menacent le plus gravement les sociétés. Or, combien elle s'est propagée ! Et combien s'est propagé ce qui mène à la fornication, sur la terre entière de nos jours !... Combien d'assemblées et de réunions dans lesquelles les gens dévoilent leur zone de pudeur devant d'autres personnes à qui il est interdit d'y porter le regard !... Combien de proximité hommes femmes qui entraînent des rapprochements physiques et des accolements interdits !... Combien de discussions entre hommes et femmes marquées par le libertinage et des paroles indécentes !... Combien de soirées organisées dans le but inavoué de se laisser aller à la débauche et d'y commettre les grands péchés !... Quelle épreuve et quelle catastrophe que celles qui frappent nos pays et notre communauté !...

Al-Boukhariyy a rapporté de *ʿAbdou l-Lah Ibnou Masʿoud*, qu'il a dit : « *J'ai demandé au Prophète quel était le péché le plus grave selon le jugement de Allah. Il a répondu* ce qui signifie : « ***Que tu attribues un associé à Allah alors que c'est Lui Qui t'a créé***. » *Je lui ai dit :* « *Certes, c'est le plus grave.* » *J'ai dit :* « *Et quoi d'autre ?* » *Il a dit* ce qui signifie : « ***Que tu tues ton propre enfant de peur qu'il ne prenne de ta nourriture***. » *Je lui ai dit :* « *Et quoi d'autre ?* » *Il a dit* [rapporté par *Al-Boukhariyy*] ce qui signifie : « ***Que tu commettes la fornication avec la femme de ton voisin***. »

Le Prophète ﷺ a mentionné « l'épouse du voisin » dans son *hadith* parce que la fornication avec l'épouse du voisin est plus laide encore, puisque le fornicateur joint à la fornication le fait d'outrepasser le droit du voisin. Alors malheur à ceux qui ne prennent pas en compte les interdits et les droits, et qui ne ressentent aucun remords pour ce crime ni aucune retenue à son égard. Certes, se souiller par le péché de la fornication est un mal immense et un grand péché parmi les plus graves, que la dignité et l'honneur rejettent. De plus, son auteur éprouve de la honte à ce que les gens en soient informés. Or, à plus forte raison, il convient de délaisser ce que *Allah taʿala* a interdit et de s'en éloigner par crainte et par pudeur à l'égard du Seigneur des mondes. *Bahz* fils de *Hakim* a rapporté de son père, d'après son grand-père, que le Prophète ﷺ a dit [rapporté par *Al-Bayhaqiyy*] ce qui signifie : « ***Allah mérite***

plus que les gens que l'on éprouve de la pudeur à Son égard [en délaissant ce qu'Il interdit]. »

Et la louange est à *Allah* au début et à la fin.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلى نَبِيِّهِ الكَرِيمِ فَقالَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾[1]. اَللَّهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وعلى ءالِ محمّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ على إِبْراهِيمَ وعلى ءالِ إبراهيمَ وبارِكْ على محمّدٍ وعلى ءالِ محمّدُ كَمَا بارَكْتَ على إِبراهيمَ وعلى ءالِ إبراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللَّهُمَّ ءاتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ الهُدَى والتُّقَى والعَفافَ والغِنَى اللّٰهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنا عَلَى طاعَتِكَ اللّٰهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ ودَرْكِ الشَّقاءِ وشَماتَةِ الأَعْداءِ اللّٰهُمَّ أَصْلِحْ لَنا دِينَنا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنا وأَصْلِحْ لَنا دُنْيانا الَّتِي فِيها مَعاشُنا وأَصْلِحْ لَنا ءاخِرَتَنا الَّتِي فِيها مَعادُنا واجْعَلِ الحَياةَ زِيادَةً لَنا فِي كُلِّ خَيْرٍ واجْعَلِ المَوْتَ راحَةً لَنا مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللّٰهُمَّ ءاتِ نُفُوسَنا تَقْواها وزَكِّها أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّاها أَنْتَ وَلِيُّها ومَوْلاها اللّٰهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وتَحَوُّلِ عافِيَتِكَ وفُجاءَةِ نِقْمَتِكَ وجَمِيعِ سَخَطِكَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنا ما قَدَّمْنا وما أَخَّرْنا وما أَسْرَرْنا وما أَعْلَنّا وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّا أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ وأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّٰهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ ومِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ ومِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ومِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجابُ لَها اللّٰهُمَّ اكْفِنا بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وأَغْنِنا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ. عِبادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلاةَ.

[1] سُورَةُ الأَحْزاب/٥٦.